



المؤتمر العلمي الدولي التاسع
الذكاء الاصطناعي وجودة الحياة في العلوم التربوية والنفسية
Artificial Intelligence And Quality Of Life In Educational And Psychological Sciences

مؤتمر

الذكاء الاصطناعي وجودة الحياة في العلوم التربوية والنفسية

(حياة آمنة ومستقبل مستدام)

تنظيم

قناة النهى التعليمية بالتعاون مع مؤسسة المبدعين العرب

وبرعاية

جمعية شباب التحدي لذوي الاحتياجات الخاصة

فريق فخر أبوظبي التطوعي

النشر العلمي

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة برعاية وحدة النشر العلمي
بكلية التربية جامعة طنطا

الراعي الإعلامي

موقع وكالة أنباء آسيا - قناة النهى التعليمية

أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بالمنطقة الشرقية

إعداد

أ/ السيد محمد السيد الهايشة

معلم لغة عربية

بمدرسة الجسر ح ٢

الفرع المدرسي ١ / نطاق

دولة الإمارات العربية المتحدة

مؤسسة الإمارات للتعليم المدرسي

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مستخلص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدي طلاب الصف الثامن الأساسي بالمنطقة الشرقية. وقد طبقت الدراسة أثناء الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م، علي عينة بلغت ٥٠ طالباً من طلاب الصف الثامن الأساسي بمدرسة الجسر للتعليم الأساسي ح ٢ ذكور، تم تقسيمها الي ٢٥ طالباً للمجموعة التجريبية، ٢٥ طالباً للمجموعة الضابطة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في إعداد الإطار النظري وتناول الدراسات السابقة ، والمنهج شبه التجريبي في الدراسة التطبيقية ، وتمثلت أدوات الدراسة في محتوى الرواية المقررة واختبار تحصيلي لمهارات القراءة الإبداعية تم التحقق من صدقه وثباته ، وتم التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في المستوى التحصيلي (التطبيق القبلي) ثم قام الباحث بتدريس الفصول الخمس الأولى للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات تدريس الأقران وبالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة ، واستمرت التجربة لمدة شهر يلي ذلك (التطبيق البعدي) ثم عرض البيانات وتفرغها ومعالجتها إحصائياً عن طريق برنامج SPSS ، ومن ثم تحليل النتائج وتفسيرها. وقد جاءت النتائج تشير إلى أهمية استراتيجيات تدريس الأقران في عملية التدريس لما لها من قدرة علي تلافى عيوب الطريقة الاعتيادية ودورها في رفع التحصيل الدراسي لطلاب المجموعة التجريبية وتنمية مهارات القراءة الإبداعية لديهم

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات تدريس الأقران ، مهارات القراءة الإبداعية ، طلاب الصف الثامن الأساسي

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مقدمة

تعيش الانسانية عصر ترقى فيه الأمم وتتقدم بقدر ما تحزره من تطور في كافة المجالات ومنها مجال التعليم ، لذلك اهتم التربويون بشكل خاص بالأبحاث التربوية والدراسات التي تسعى إلى توظيف المستجدات التربوية لخدمة العملية التعليمية ، واستحداث طرق تدريس تتناسب مع كم المعرفة المتاحة واختيار أفضل الاستراتيجيات التي تجعل الطالب أكثر تجاوباً نحو مواقف التعليم والتعلم في جميع المواد الدراسية التي تقدم له وأصبح الاهتمام يشمل جميع الجوانب العلمية والنفسية والاجتماعية والوجدانية (الحيلة ، ٢٠١٦ ، ص ١٩) ، واحتلت مادة اللغة العربية مكانة عالية بين المقررات الدراسية التي يدرسها الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي لما لها من دور تهيبي فعال يؤثر ايجاباً في بناء شخصيتهم ويمنحهم القدرة علي تنمية الابتكار وغرس القيم الجمالية والارتقاء بالذوق العام لديهم ومن ثم تحقيق النمو المتكامل بكافة أبعاده ومراحله (قطييط ، ٢٠١٥ ، ص ١٣٢).

ومن الأساسيات التي تعتمد عليها تلك المادة ما يسمى بالقراءة الابداعية وهي مشتقة من علم العروض ، وتكمن أهميتها في بناء الأساس اللغوي للطلاب وخلق التعبيرية الإبداعية لديه ، إضافة إلي قدرتها في تنمية الحس القرائي لديه وهذا بدوره يقوده إلي تطوير أحاسيسه وتكامل شخصيته وتذوقه لكل مفاهيم الجمال ، وعليه فإن تنمية القراءة الابداعية هدف أساسي للاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تهتم باللغة العربية ، والتي من شأنها تقوية الروابط الفكرية للطلاب وذلك بالخروج من الجو النمطي للحصة الدراسية الذي يعتمد علي الإلقاء من جانب المعلم إلي التدريس الفعال الذي تظهر مخرجاته الإبداعية بشكل واضح ، ومن أهم تلك الاستراتيجيات استراتيجية تدريس الأقران التي تعتمد علي التعلم التعاوني ، حيث يقوم أحد الطلاب (القرين / المعلم) بنقل المعارف والمهارات العلمية والعملية التي يتقنها للأخرين (الأقران / المتعلمين) الأقل كفاءة في إتقانها وذلك تحت إشراف وتوجيه من المعلم (عبد الكريم ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٤) ، ولهذه الاستراتيجية دور كبير في تنمية مهارات الطلاب بالإضافة إلي تحقيق الأهداف التربوية الأخرى ، نظراً لأن الطالب في بعض الأحيان قد يكون أقدر من المعلم على توصيل المعلومة لقرينه وذلك لتقارب الفكر والثقافة والعادات بينهما ، وقد أثبتت هذه الاستراتيجية فاعليتها ويتضح ذلك من خلال الدراسات السابقة التي تناولت جانب تنمية المهارات ليس فقط في مجال اللغة العربية فقط ولكن في المجالات والمراحل التعليمية المختلفة مثل دراسة كل من (بلاسي ، ٢٠١٣ ؛ الغامدي ، ٢٠١٢ ؛ الحيايلى وهندي ، ٢٠١١ ؛ ابو شعبان ، ٢٠١٠ ؛ البجحان ، ٢٠٠٩) وأشارت النتائج إلي أهمية التدريس باستخدام تلك الاستراتيجية لما لها من دور فعال في تحسين مخرجات عمليتي التعليم والتعلم ،

أيضاً قدرتها علي إحداث أثر إيجابي في تنمية العديد من المهارات وتقوية العلاقات الإجتماعية بين الطلاب وزيادة الدافعية للتعلم وبقاء أثره .

واستناداً إلي نتائج هذه الدراسات دعت الحاجة إلي إجراء دراسة تطبيقية تتناول استراتيجيات تدريس الأقران وبيان أثر استخدامها في تنمية مهارات القراءة الابداعية لطلاب الصف الثامن الأساسي بالمنطقة الشرقية ، خاصة وأن الدراسات المتوفرة التي تخص الاستراتيجيات المستهدفة لم تتعرض بالشكل الكافي لمادة اللغة العربية وذلك في حدود علم الباحث .

الإحساس بالمشكلة:

تنامي الإحساس بمشكلة الدراسة من خلال الآتي :

١- الإطلاع على الدراسات السابقة والتي أكدت نتائجها على أهمية تلك الاستراتيجيات في العملية التعليمية بوجه عام وفي تنمية التحصيل والمهارات المختلفة للطلاب خاصة في المواد الدراسية المختلفة ، وما أوصت به من ضرورة بناء أدلة يسترشد بها المعلمون لتطبيق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة .

٢- عمل الباحث كمعلم لغة عربية ودرسته لدرجات طلاب الحلقة الثانية للتعليم الأساسي بصفة عامة ودرجات الصف الثامن بصفة خاصة والتي أوضحت ضعفاً وقصوراً في القراءة الابداعية، وقد تأكد هذا من خلال تدني نتائج الاختبارات القرائية التي تجري للطلاب ، وهذا كان كافياً لإثارة ملكات الباحث لتقصي الأمر وبيان أثر استخدام هذه الاستراتيجيات في تنمية مهارات القراءة الابداعية لطلابه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ضوء ما سبق يتضح أن هناك قصور في القراءة الابداعية لطلاب الصف الثامن الأساسي وهذا النوع من القراءة هو الأساس لتعلم باقي فروع المادة، وتسعى الدراسة الحالية إلي استخدام استراتيجيات تدريس الأقران ربما يكون في ذلك فائدة في تجنب هذا القصور، وإيماناً من الباحث بأهمية هذه الاستراتيجيات ورغبته في استخدامها لخدمة مادته وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام استراتيجيات تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدي طلاب الصف الثامن الأساسي بالمنطقة الشرقية؟

تصدر عن
وحدة النشر العلمي

ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات

المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارات القراءة الابداعية ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات

المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الابداعية؟

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية: تتمثل في استخدامها تدريس الأقران كاستراتيجية تدريسية حديثة ، ودراسة أثرها في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي أملاً أن تكون هذه الدراسة إسهاماً في ميادين الأدب التربوي وموجهة ومحفزة لدراسات وأبحاث أخرى مماثلة ، كما تنبع أهمية تلك الدراسة من أنها تأتي تلبية لتوصيات العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بالقراءة الابداعية بإجراء مزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال .

ثانياً: الأهمية التطبيقية: تقدم هذه الدراسة استراتيجية تدريس الأقران كبديل للتدريس بالطرائق الإعتيادية المتبعة في تدريس اللغة العربية، حيث يركز هذا النوع من التدريس على الدور النشط والإيجابي للطالب ومنحه الثقة بالنفس والاحساس بالمسؤولية تجاه الطلاب الآخرين ، كما أن هذه الدراسة قد تفيد في تخطيط وتطوير المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وقد تكون بمثابة دليل يساعد معلمي اللغة العربية على التخطيط لدروسهم الصفية بشكل يضمن تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدروس.

تعريفات الدراسة:

استراتيجية تدريس الأقران:

التعريف الاصطلاحي: طريقة تدريسية تقوم علي تقسيم المتعلمين إلي فريقين ، إحداهما مرتفع الأداء في المهارات أو المهمة المستهدفة والآخر منخفض الأداء ، بحيث يقوم قائد الفريق الأعلى (القرين / المعلم) بتدريب أقرانه من ذوي الأداء المنخفض (الأقران / المتعلمون) ، ثم يتبادل الاقران حتي يتم إتقان المهارة المطلوبة (عطية ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٨) .

التعريف الإجرائي : قيام طالب الصف الثامن الأساسي المتقن لمهارات القراءة الابداعية بتعليم أقرانه الغير متقنين لتلك المهارات تحت إشراف الباحث .

مهارات القراءة الإبداعية:

التعريف الاصطلاحي: مجموعة من القدرات العقلية يمتلكها الطالب تمكنه من الإدراك البصري والعقلي لتتابع الحروف والنطق بالكلمات مع مراعاة النصوص الحرفية بما يتمشي مع مستويات الفهم القرائي (عبد ربه ، ٢٠١٠ ، ص ٤٥) .

التعريف الإجرائي : سلسلة من الأداءات المتتابعة يقوم بها طالب الصف الثامن الأساسي لتكوين المفاهيم القرائية ، وتنمو تلك الأداءات نتيجة عمليات التدريب والممارسة المستمرة مع الحفاظ علي مفردات القراءة الحرفية .
افتراضات الدراسة : (افتراضات صفرية) :

في ضوء أسئلة الدراسة صيغت الإفتراضات على النحو التالي:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارات القراءة الإبداعية .
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الإبداعية .

محددات الدراسة : اقتصرت محددات الدراسة على الآتي :

1- **حدود المكان:** طبقت الدراسة بمدرسة الجسر للتعليم الأساسي ح ٢ ذكور بخورفكان بالفرع المدرسي ١ / نطاق ٣.٢

2- **حدود الزمان:** طبقت الدراسة خلال الفصل الثالث ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م.

3- **حدود العينة:** طبق الدراسة على عينة من طلاب الصف الثامن الأساسي.

4- **حدود موضوعية:** مهارات القراءة الإبداعية للصف الثامن الأساسي متمثلة في : تحليل النماذج القرائية ، قراءة الحروف جهرياً ، تعرف المقاطع الصوتية .

مبررات اختيار عينة الدراسة: قامت الباحثة باختيار طلاب الصف الثامن الأساسي لتطبيق دراسته لأسباب الآتية:

- 1- احتواء المقرر علي مقطوعات ابداعية تصلح لتطبيق الدراسة من خلالها.
- 2- العمر الزمني لطالب تلك المرحلة ١٣ عاماً حيث ينضج صوته ويصبح أكثر استقراراً من خلال إهتزاز أحباله الصوتية ويستطيع التحكم في مخارج الحروف والألفاظ وهذا يساعد علي القراءة الإبداعية المعتدلة التي تصلح لأغراض الدراسة والخروج بنتائج صادقة .

الخلفية النظرية للدراسة:

مقدمة تمهيدية : تعد استراتيجيات تدريس الأقران إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني، وهي مجموعات تعليمية تعاونية ثنائية يقوم المعلم بتشكيلها، محاولاً قدر الإمكان أن يجعلها مجموعات غير متجانسة ، وفي هذا النوع من المجموعات يعمل الطلاب معاً مدة تتراوح ما بين حصة الى عدد من الحصص تنفذ على مدار أسابيع، وذلك

تحقيق أهداف تعليمية محددة، ويشير واقع تلك الاستراتيجية إلى أن جوهر أسلوب التدريس باستخدام الأقران هو عبارة عن تهيئة معلم لكل تلميذ ويتم هذا عن طريق التشكيلات الزوجية، ثم يتبادلان الأدوار، ويقوم تدريس الأقران على أساس تعليم المتعلم لقرينه الذي يحتاج الى مساعدة، وبذلك يسهم في توجيه الاهتمام الفردي بإتاحة فرص أفضل للتعلم ، ومن خلال الأدب النظري للدراسات السابقة التي تمت في هذا المجال يتبين أن تدريس الأقران يناسب المواد الدراسية التي يغلب عليها الطابع العملي كمادة اللغة العربية حيث أن تلك المادة تعتمد علي التكرار والمحاكاة القرائية فقد لاحظ الباحث أن هناك بعض الطلاب يستطيعون قراءة بعض المقاطع من خلال تكرار سماعها.

مفهوم استراتيجية تدريس الأقران :

تعد هذه الاستراتيجية إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني حيث يقوم أحد الطلاب (القرين / المعلم) بنقل المعارف والمهارات العلمية والعملية التي يتقنها للأخرين (القرناء / المتعلمون) الأقل كفاءة في إتقانها وذلك تحت إشراف وتوجيه من المعلم ، وتلك الطريقة تعمل علي تحسين مستوي التحصيل لديهم والشعور بالاستقلالية والثقة بالنفس ، وتعد البيئة التعليمية بهذه الطريقة بيئه آمنه بالنسبة للطلاب خالية من العقاب أو الإيذاء ، وتوفر (للقرين / المتعلم) فرص للتعلم وفقاً لسرعته ومستواه وذلك من خلال توجيه الاهتمام الفردي له ، وتعد تلك الاستراتيجية بمثابة توفير معلم لكل متعلم وذلك لما يقدمه (القرين / المعلم) من تغذية راجعة فورية (للقرين / المتعلم) (حمادة ، ٢٠٢٠ ، ص ١٦٧) ، وسيتم التعرض لتلك الاستراتيجية بشي من التفصيل عن طريق الإشارة إلي أنواع تدريس الأقران وشروط تطبيق هذه الاستراتيجية و توضيح خطوات تنفيذها وفوائد استخدامها في العملية التعليمية مع ذكر مزاياها وخصائصها لوضعها في إطار يميزها عن باقي الاستراتيجيات والطرق التدريسية الأخرى ، وذلك فيما يلي :

أنواع تدريس الأقران:

ورد في (ابراهيم ، ٢٠٠٤ ، ص ٨٦٥) أن لتدريس الأقران خمس أنواع وهي :

- ١ – الأقران من نفس العمر وفي نفس المرحلة الدراسية والصف الدراسي.
- ٢ – الأقران عبر الأعمار حيث يستعان بالطلاب الأكبر عمراً وأكثر تقدماً دراسياً في التدريس للطلاب الأقل منهم عمراً وعادةً يكون الفرق بينهم من سنة إلي ثلاث سنوات.
- ٣ – العرفاء حيث تسند بعض مهام المعلم إلي أحد الطلاب ويتم ذلك بتقسيم الصف إلي مجموعات صغيرة وتعين عريف (قائد) لكل مجموعة يقوم ببعض أدوار المعلم داخل مجموعته .

٤ - أحادي الاتجاه (ثابت) وفيه يقوم (القرين / المعلم) بالتدريس طوال الوقت ويظل (القرين / المتعلم) كمستمع لقرينه .

٥ - ثنائي الاتجاه (تبادلي) وهو عبارة عن ثنائي من الاقران (قرين / معلم) و (قرين / متعلم) وكلاهما يتبادلا الأدوار وفقاً لكل مهارة حسب رؤية المعلم ، حتي يشارك جميع الطلاب في عملية التدريس ولا يترك مجال لشروذ ذهن البعض منهم ، وهذا يقوي روح التنافس بينهما حيث يحاول (القرين المتعلم) تقوية مستواه التحصيلي والمهاري حتي يصبح (قرين / معلم) وهذا بدوره يقلل من الغيرة بينهما .

ويراعي في القرين المعلم أن يكون مستواه التحصيلي مرتفع ويمتلك الكفاية اللازمة لموضوع التدريس ، وذو شخصية قوية ويتحلي بالصبر والإحساس بالصعوبة التي يواجهها الطلاب في أجزاء المقرر المختلفة ، وعلي المعلم تدريبه ومساعدته في القيام بالمهمة المكلف بها علي خير وجه وذلك بتوفير المادة العلمية له وتوضيح ماهيتها وإمداده بإجابات نموذجية لتمارين الكتاب المدرسي مع توضيح خطوات الحل .
شروط تطبيق الاستراتيجية وخطوات تنفيذها :

حدد (الديب ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٠٥) شروط تطبيق الاستراتيجية علي النحو التالي :

١ - القبول من جانب (القرين / المعلم) و (القراء / المتعلمين) فكلما اذاد التوافق النفسي وتقاربت الميول ، كلما كان التفاعل أكثر والاستفادة التربوية أكبر .

٢ - كفاية (القرين / المعلم) من حيث قوة الشخصية وسلامة القيم والأخلاقيات العامة وإلمامه بموضوع الدرس ، وتمكنه من التعامل مع (القراء / المعلمون) .

ويراعي أن يكون المعلم هو القائد والمسيطر ولا يعطي (القرين / المعلم) بعض الصلاحيات قد يسيء استخدامها مثل عقاب أو تأنيب (القرين / المتعلم) ، فهو لا يمتلك السلطة لهذا بدوره فقط تقديم العون والدعم الذي يحتاجه (القرين / المتعلم) ، ولتنفيذ الاستراتيجية قام (عبد الكريم ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٤) بتحديد بعض الخطوات منها :

١ - تحديد الطلاب الذين يحتاجون إلي تدريس خاص من الأقران وتحديد الوقت اللازم لذلك .

٢ - تصميم الدروس التي سيقوم الأقران بتدريسها وتدريب الطلاب الذين سيقومون بالتدريس.

فوائد استخدامها في العملية التعليمية :

توجد فوائد عديدة في استخدام هذه الاستراتيجية تخص المعلم و (القرين / المعلم) و (القرين / المتعلم) يذكر منها ما يلي (صالح وأمين ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٤) :
جامعة طنطا

أولاً : بالنسبة للمعلم :

- 1- تعمل علي تحسين العلاقة بين المعلم وطلابه مع مراعاة الفروق الفردية .
 - 2- تساعد المعلم و (القرين / المعلم) علي تحقيق أهداف التعلم لكل طالب .
 - 3- توفر التعلم الفردي للطلاب بدون فرض مطالب مستمرة علي وقت المعلم .
- ثانياً : بالنسبة لكل من (القرين / المعلم) و (القرين / المتعلم) :

- 1- تساعد علي تنمية العلاقات الإجتماعية بينهما .
 - 2- تنمي الإتجاه الإيجابي نحو المدرسة والمادة الدراسية المتعلمة .
 - 3- إدراكهم مفهوم الأخذ والعطاء نتيجة لوجود علاقات متبادلة بينهما .
 - 4- تزيد من مهارات حل المشكلات والاستقلالية للطلاب .
- ولهذه الاستراتيجيات بعض المزايا والخصائص يُذكر منها ما يلي :
- مزايها : تنحصر في الآتي (الديب ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٤١) :

- 1- تعتبر طريقة سهلة التطبيق نسبياً بالنسبة للمعلمين وتوفر وقتهم وتستخدم لتدعيم الطلاب ذوي صعوبات التعلم .
- 2- تناسب الطلاب الذين يفضلون التعلم المنفرد (المنطويين) البعيد عن إطار الجماعة .
- 3- تعتبر وسيلة علاجية تساعد علي تلافي القصور الأكاديمي لبعض الطلاب .
- 4- تنمي لدي الطالب كافة مستويات التعلم من تذكر وتطبيق واكتشاف .
- 5- تقلل من الضغط والتوتر الذي قد يواجهه الطالب في المدرسة .
- 6- تتيح فرصة الممارسة والتدريب والتغذية الراجعة .

خصائصها: توجد بعض الخصائص تميز استراتيجيات تدريس الأقران عن غيرها من الاستراتيجيات وتضفي عليها طابعاً خاصاً يختلف عن باقي استراتيجيات التعلم التعاوني ، يذكر منها الآتي (الديب ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٤٤) :

- 1- المرونة وإمكانية التكيف حسب الحاجة وحسب ما يتلائم مع ظروف الموقف التعليمي والإمكانيات المتاحة .
- 2- التفاعل المباشر بين جماعات الأقران مما يؤدي إلي توضيح الكثير من المفاهيم وكيفية مواجهة المشكلات وحلها .

- ٣ - تتيح الفرصة أمام الطلاب للتدريب علي مهارة محددة في فترة زمنية محددة مع إتاحة الفرص للحصول علي تغذية راجعة وفورية .
- ٤ - تحقق مبدأ الاعتماد الإيجابي المتبادل لأن كل فرد في جماعات الأقران يكون مسئول أيضاً عن عمله في المجموعة .
- ٥ - تسمح بالانتقال السريع داخل المحتوي وإتاحة الدور التبادلي بين المعلم والمتعلم .
- ٦ - تعتبر طريقة اقتصادية لا تحتاج إلي إمكانيات كبيرة أثناء إعدادها أو تنفيذها .

الدراسات السابقة

يشير الواقع إلي أن الدراسات السابقة التي تمت في مجال تدريس الأقران متنوعة وتناولت أثره في اتجاهات عديدة لمواد دراسية مختلفة ، أما الدراسات التي تناولت أثره علي الفروع التخصصية لمادة اللغة العربية فهي قليلة ولم تمس موضوع الدراسة الحالية بشكل مباشر وذلك في حدود علم الباحث لذلك سيتم الاستعانة ببعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تضمنت عنصراً واحداً من عناصر الدراسة الحالية ولكن في مجال آخر ، وسيتم استعراض الدراسات العربية من خلال تعرف الهدف من الدراسة والعينة المستخدمة وإجراءات الدراسة والمنهج المستخدم وأبرز النتائج وأوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية ، أما الدراسات الاجنبية فسيعرض الهدف منا وأبرز نتائجها وستقدم الدراسات السابقة بشكل عام تنازلياً وفق الترتيب الزمني لها، كالآتي :

دراسة الغامدي (٢٠١٢) : هدفت إلي تعرف فعالية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة حفظ القران الكريم وبقاء أثرها لدي طالبات الصف الخامس الابتدائي بمدارس تحفيظ القران بمدينة مكة المكرمة ، وقد اشتملت عينة الدراسة علي (٣٨) طالبة ، وتم تقسيمها إلي مجموعتين متكافئتين : تجريبية وضابطة ، حيث درست المجموعة التجريبية (١٩) طالبة باستخدام استراتيجية تدريس الأقران بينما درست المجموعة الضابطة (٩) طالبة بالطريقة التقليدية التي تعتمد علي الدور الإيجابي من جانب المعلم فقط، وقد اعتمدت الباحثة علي المنهج شبه التجريبي القائم علي التصميم القبلي والبعدي للمجموعتين موضع الدراسة ، وقامت بتصميم قائمة لمهارات الحفظ وتضمنت أربع مهارات وهي الاستيعاب والترتيل والتجويد والتزام آداب التلاوة وتوصلت الدراسة إلي تفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة في الحفظ باستخدام المهارات الأربعة وقد وجدت الباحثة أن طلاب المجموعة التجريبية قد زادت ثقتهم بأنفسهم بعد تطبيق الاستراتيجية نتيجة محاولة (القرين / المعلم) اثبات ذاته ونجاحه في المهمة التي اختير من أجلها واستجابة (القرين / المتعلم) له .

دراسة الحياي وهندي (٢٠١١) : هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدي تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة بالموصل وقد إشمئت عينة الدراسة على (٢٠) طالباً وطالبة من الصف الثالث الأبتدائي (تربية خاصة) بمدرسة الهدي بمدينة الموصل بالعراق ، وتم تقسيمها إلي مجموعتين متكافئتين : تجريبية وضابطة ، حيث درست المجموعة التجريبية (١١) طالباً وطالبة الوحدة الثالثة من كتاب اللغة العربية باستخدام استراتيجية تدريس الأقران بينما درست المجموعة الضابطة (٩) طالباً وطالبة بالطريقة التقليدية التي تعتمد علي الدور الإيجابي من جانب المعلم فقط ، وقد اعتمد الباحثان على المنهج التجريبي وقاما بتصميم قائمة لمهارات القراءة الجهرية وتضمنت ثلاث مهارات وهي صحة القراءة ودقة القراءة وسرعة القراءة وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القراءة الجهرية باستخدام المهارات الثلاث وقد تمت معالجة البيانات عن طريق برنامج SPSS ، كما لاحظ الباحثان انسجام الطلاب مع بعضهم خاصة المنطوين والخجولين .

دراسة كريم (٢٠١١) : هدفت إلي تعرف فعالية التعلم التعاوني في تنمية مهارات قراءة النوتة الموسيقية لدي طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الاسماعيلية وقد إشمئت عينة الدراسة على (٦٢) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة السادات الثانوية العسكرية بمحافظة الاسماعيلية بمصر ، وتم تقسيمها إلي مجموعتين متكافئتين : تجريبية وضابطة ، حيث درس طلاب المجموعة التجريبية (٣١) طالبا الفصل الثاني من مقرر مادة التربية الموسيقية والمشمئت علي موضوعات العزف الفردي والجماعي والتدوين الموسيقي باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني ، بينما درس طلاب المجموعة الضابطة (٣١) طالباً بالطريقة الاعتيادية التي تعتمد علي التلقين من جانب المعلم فقط ، وتم إخضاع المجموعتين لاختبار تحصيلي قبلي وبعدي ، وقد اعتمدت الباحث على المنهج شبه التجريبي وقام بتصميم قائمة لمهارات قراءة النوتة الموسيقية وتضمنت ثلاث مهارات أساسية وهي القراءة الصولفائية والقراءة الإيقاعية والقراءة النغمية وتناول كل مهارة علي حدة وذلك في المعالجة الاحصائية وتوصلت الدراسة إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في قراءة النوتة الموسيقية باستخدام المهارات الثلاث .

دراسة أبو شعبان (٢٠١٠) : هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدي طالبات الصف الحادي عشر الأدبي بغزة وقد إشمئت عينة الدراسة على (٨٠) طالبة من طلاب الصف الحادي عشر الأدبي بمدرسة بشير الرئيس الثانوية للبنات بمدينة غزة بفلسطين ، وتم تقسيمها إلي مجموعتين متكافئتين: تجريبية وضابطة ، حيث درست طالبات المجموعة التجريبية

(٤٠) طالبة وحدة الأسس والترمير العلمي باستخدام استراتيجية تدريس الأقران ، بينما درست طالبات المجموعة الضابطة (٤٠) طالبة بالطريقة التقليدية وقد اعتمد الباحث على المنهج التجريبي وقام باعداد أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار التفكير الناقد في الرياضيات حيث تم تطبيقه قبلياً وبعدياً واعتمد الباحث علي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) عن طريق برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية SPSS ، وجاءت النتائج في مجملها تشير إلي تفوق طالبات المجموعة التجريبية عن مثيلاتها التجريبية .

دراسة البجنان (٢٠٠٩) : هدفت إلى تعرف فعالية تدريس الأقران في تنمية المهارات الحسابية لدي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة المتوسطة بمحافظة الاحساء ، وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٢) طالباً (٤) عاديين و (٨) ذوي إعاقة فكرية ، وتم تقسيمها إلي مجموعتين متكافئتين : تجريبية وضابطة ، حيث درست المجموعة التجريبية (٨) طلاب (٤) عاديين و (٤) ذوي إعاقة فكرية باستخدام استراتيجية تدريس الأقران ، تم توزيعهم حسب رؤية الباحث إلي (٤) مجموعات كل مجموعة تضم (٢) طلاب ، (١) عادي (قرين / معلم) ، و (١) ذوي إعاقة (قرين / متعلم) ، بينما درست المجموعة الضابطة (٤) طالباً ذوي إعاقة بالطريقة التقليدية التي تعتمد علي الدور الإيجابي من جانب المعلم ، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي القائم علي أحد تصاميم الحالة الواحدة القائمة علي دراسة الفرد بدلاً من المجموعة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى نجاح الاستراتيجية وهذا يتضح من أثرها الإيجابي للمجموعة التجريبية واكسابهم مهارات التمكن من جدول الضرب علي اعتبار أنه عملية جمع متكرر وليس حفظ آلي كما في المجموعة الضابطة .

دراسة أبريوس : (2006) Abriyes هدفت إلي تعرف أثر برنامج موسيقي قائم علي تعليم الأقران علي التحصيل وتنمية مهارة العزف الفردي لدي طلبة المدارس العليا ، وقد جاءت النتائج تشير إلي تحسن في التحصيل وعدم تأثر مستوي الطلاب في العزف الفردي بالسلب أو الإيجاب .

دراسة فير كامب وماري بالدوين (Mary Baldwin , 2001) (Veer Kamp &) هدفت الي تعرف فعالية استراتيجية تدريس الأقران في تدريس منهج الصوتيات (فوناتكس) في اللغة الإنجليزية علي التحصيل الدراسي التحصيل الدراسي لدي طلاب المدارس المتوسطة وقد توصلت الدراسة إلي أن استخدام تلك الاستراتيجية كان له أثر إيجابي في تنمية المهارات السمعية لدي الطلاب الامر الذي يمكنهم من التمكن التام من مهارات القراءة والكتابة والهجاء بشكل سريع وقد تم التأكد من ذلك من خلال نتائج الاختبار التحصيلي البعدي الذي عقد لمجموعتي الدراسة ، كما أظهر التدريس بالأقران تحسناً ملحوظاً في سلوكيات (الأقران / المعلمين) و (الأقران / المتعلمين) ، ولوحظ تمكن الطلاب الذين خضعوا للاستراتيجية تمكنهم من التحدث بثقة .

دراسة سوزان لويس توسيك، ١٩٩٨ (Louise , Susan Tucek): هدفت الي تعرف أثر تعليم الأقران علي المهارات الأساسية للقراءة لدي الطلاب ذوي الصعوبات في تعلم القراءة والكتابة ، وقد توصلت الدراسة إلي أن التعليم بالأقران قد أظهر تحسناً إيجابياً في استجابات الطلاب في تعلم المهارات الأساسية في القراءة وتصحيح الأخطاء الإملائية وتنمية فهم الهجاء ، كما أظهر تعليم الأقران تحسناً إيجابياً في مستوى الطلاب وشعورهم بالمسؤولية تجاه بعضهم البعض .

تعليق: من خلال استعراض ما سبق يتبين أن الدراسات السابقة أثبتت فعالية استراتيجية تدريس الأقران ويتضح ذلك من خلال اثرها الإيجابي الذي أحدثته على العديد من المتغيرات من أهمها التحصيل الدراسي والتفكير الناقد وتنمية المهارات المختلفة ووقد أجمع الباحثون على أهمية تلك الطريقة وتأثيرها إيجابياً على العملية التعليمية .

خطوات الدراسة وإجراءاتها :

تم إختيار الخمسة فصول الأولى لرواية الصف الثامن الأساسي بمدرسة الجسر للتعليم الأساسي ح ٢ مقر عمل الباحث) لتنفيذ الدراسة الميدانية إحداهما للمجموعة التجريبية والآخر للضابطة ، بعد تحديد الرواية المقررة سيقوم الباحث بتدريسها للمجموعة التجريبية عن طريق استراتيجية تدريس الأقران وبالطريقة الإعتيادية للمجموعة الضابطة ، يلي ذلك تطبيق اختبار تحصيلي لكلا المجموعتين قبلياً (قبل بدأ التدريس للتأكد من تكافؤ المجموعتين) وبعدياً (بعد التدريس) ، ثم تأتي مرحلة التصحيح وترتيب البيانات ومعالجتها إحصائياً عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS واستخدام اختبار (ت) يلي ذلك عرض النتائج وتفسيرها . وللإجابة عن الأسئلة التي تحاول الدراسة الإجابة عنها تم الحصول علي موافقات مكتوبة لإجراء الدراسة من الجهات المعنية بالأمر متمثلة في :

- القطاع المدرسي . ١ - النطاق ٣.٢ - مدرسة الجسر ح ٢ .

وفيما يلي عرض إجراءات الدراسة بشيء من التفصيل :

أولاً : منهج الدراسة:

لعرض هذه الدراسة أمكن استخدام :

١- **المنهج الوصفي التحليلي** : في إعداد الخلفية النظرية للدراسة وتناول الدراسات السابقة ، وذلك لتفسيره

الوضع القائم وتحليل كل ما هو كائن والاهتمام كيفياً بالعلاقة بين متغيرات الدراسة (مشوخي ، ٢٠٠٢ ،

ص ٦٥) .

٢- المنهج شبه التجريبي : في التجربة الميدانية للدراسة ، وذلك لقيامه بدراسة المتغيرات كما هي دون تغيير خاصة عندما يصعب ضبطها بدقة ، ولالتزام الباحث باختيار المجتمع الجزئي (العينة) لدراستها قصدياً (عساف ، ٢٠٠٦ ، ص ١٢٢) .

ثانياً : مجتمع الدراسة الإجمالي :

يتكون مجتمع الدراسة الإجمالي من جميع طلبة الصف الثامن الأساسي (الذكور) الذين يدرسون بمدارس المنطقة الشرقية ، بدولة الامارات العربية المتحدة للفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م وقد بلغ عددهم (٤٥٠) طالبا موزعين علي خمس مدارس وذلك حسب إحصاءات القطاع المدرسي 3.2 ثالثاً: مجتمع الدراسة الجزئي (العينة):

يتكون مجتمع الدراسة الجزئي (عينة الدراسة) من جميع طلاب الصف الثامن الأساسي بمدرسة الجسر للتعليم الأساسي ح ٢ وعددهم (١٢٠) طالباً ومتوسط أعمارهم (١٣) سنوات موزعين علي (٤) شعب ، وكان فصل المجموعة التجريبية مكون من (٢٥) طالباً ، وبالمثل المجموعة الضابطة ، أي أن عدد أفراد العينة قد بلغ (٥٠) طالباً أي بنسبة ١١.٩ % من المجتمع الإجمالي ، ٤٩ % من المجتمع الجزئي (تم استبعاد أصحاب الهمم والطلاب خارج الدولة ومعتادي الغياب) .

جدول (١) : توزيع مجموعتي الدراسة حسب طريقة التدريس:

نوع المجموعة	الصف الثامن	طريقة التدريس	عدد الطلاب
التجريبية	1	تدريس الأقران	25
الضابطة	2	الاعتيادية	25

رابعاً : متغيرات الدراسة :

المتغير المستقل : طريقة التدريس ولها مستويان : استراتيجية تدريس الأقران ، الطريقة الاعتيادية .
المتغير التابع : مهارات القراءة الابداعية .

خامساً : أدوات الدراسة :

لغرض جمع البيانات والإجابة عن اسئلة الدراسة تم استخدام الأدوات التالية :

١- المحتوي :

تم اختيار رواية ذئب اسمه طواف من مقرر مادة اللغة العربية للصف الثامن الأساسي للفصل الدراسي الثالث ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م وتتضمن هذه الرواية الفصول التالية : قطيع ، مراقبة ، منافس ، قتال ، أيائل .

٢- الاختبار التحصيلي: (ملحق ١)

قام الباحث بإعداد الاختبار التحصيلي واشتمل هذا الاختبار علي فقرات متنوعة تقيس كافة المستويات المعرفية لبلوم متضمنة المهارات المستهدفة وكان الاختبار من نوع الأسئلة الموضوعية ، وتم التحقق من صدقه بعرضه علي مجموعة من المحكمين المتخصصين تربوياً وأكاديمياً (ملحق ٢) ، وبلغ عدد مفرداته (٢٠) مفردة (بعد تنقيحه) ، كما أعد الباحث مفتاحاً للتصحيح وأعطى درجة ونصف للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة ، بذلك تكون الدرجة الكلية (٣٠) ، وتم حساب معاملات السهولة والتميز لمفردات الاختبار (عودة ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٨٥) طبقاً للمعادلات التالية :

معامل السهولة = عدد من أجاب بصورة صحيحة ÷ عدد المفحوصين

معامل التميز = (عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا - عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا) ÷ عدد الطلاب في احدي المجموعتين .

وتراوحت معاملات السهولة بين (٠.٢١ - ٠.٧٢) ، كما تراوحت معاملات التميز بين (٠.٢٥ - ٠.٨٤) وهذا مناسب لأغراض الدراسة وبذلك تكون جميع الفقرات صالحة للتطبيق من حيث قدرتها علي التميز بين المستويات المختلفة للطلاب وللتحقق من فروض الدراسة ، وقد قام الباحث بتطبيق الاختبار علي عينة استطلاعية مكونة من (٦) طلاب وذلك للتأكد من فهم الطلاب لجزئيات الاختبار ولتحديد الزمن المناسب له ، وقد تبين بعد التطبيق أن الزمن المناسب للاختبار (٤٥) دقيقة وهو زمن الحصة الدراسية وقد تم حسابه طبقاً للمعادلة التالية :

زمن الاختبار = (زمن الطالب الأول + زمن الطالب الأخير) ÷ ٢

يلي ذلك حساب ثبات الاختبار وذلك باستخدام معادلة الفا كرونباخ إذ بلغ (٠.٨٩) ، وقد اعتبرت هذه القيمة مناسبة لأغراض الدراسة .

سادساً : تنفيذ تجربة الدراسة :

قبل البدء في تنفيذ التجربة قام الباحث بإعداد وتخطيط المحتوى المتضمن (الرواية المستهدفة) وذلك من خلال تصميم الوحدة بالكامل وفق إستراتيجية تدريس الأقران وتوزيع الأدوار علي الطلاب وتم اختيار الطلاب (القرين / المعلم) ، (القرين / المتعلم) ، (الأقران / المعلمين) و (الأقران / المتعلمين) وذلك بعناية شديدة خاصة وأن الباحث علي معرفة مسبقة بمستويات طلابه ، وتم ضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج الدراسة مثل العمر الزمني للطلاب والمستوي الثقافي لهم والظروف البيئية ، وفيما يلي خطوات تنفيذ التجربة :

أ - التطبيق القبلي لأدوات الدراسة : تم تطبيق أدوات الدراسة (الاختبار التحصيلي في مهارات القراءة الابداعية) علي كل طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في بداية الفصل الدراسي الثالث (قبل تدريس الوحدة) يوم الثلاثاء الموافق ١٨ / ٤ / ٢٠٢٣ م وذلك للحصول علي المعلومات القبلي التي تساعد في العمليات الإحصائية ، وبيان مدي تكافؤ المجموعتين ، من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية وقيمة ت ودالاتها .

نتائج التطبيق القبلي ومناقشاتها:

يتم مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الإجابة عن السؤال الفرعي الأول للدراسة واختبار صحة الفرضية الأولى الخاصة به كما يلي :

جدول (٢) نتائج اختبار مهارات القراءة الابداعية (قبلي)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
الضابطة	25	89.13	6.81	0.599	48	٠.٧٦٣ غير دالة
التجريبية	25	21.14	7.44			

للإجابة عن السؤال الأول والذي نص علي : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارات القراءة الابداعية ؟ يتضح من الجدول (٢) مدي التشابه النسبي بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين ، ومن ثم فان المجموعتان متكافئتان في المستوي ، وهذا يسمح بإجراء التجربة والحصول علي نتائج صادقة .
لاختبار صحة الفرضية الأولى والتي نصت علي : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارات القراءة الابداعية .

يتضح من نفس الجدول السابق أن قيمة ت = ٠.٥٩٩ ودرجة الحرية ٤٨ مع مستوي دلالة ٠.٧٦٣ أي أكبر من ٠.٠٥ وبالتالي فهي غير دالة أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ، وهذا يدل علي أنهما متكافئتان في المستوي قبل البدء في التطبيق وبهذا يمكن قبول هذه الفرضية . وبهذا يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول ، والتحقق من صحة الفرضية الأولى الخاصة به .

ب - التدريس لمجموعي الدراسة : تم تنفيذ التجربة يوم الخميس ٢٠/٤ / ٢٠٢٣ م وقام الباحث بالتدريس للمجموعة التجريبية باستراتيجية تدريس الأقران وبالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة .
ج- التطبيق البعدي: بعد الانتهاء من تدريس الوحدة لكلا المجموعتين ، أعيد تطبيق الاختبار يوم الاثنين ٢٢/٥ / ٢٠٢٣ م ، ثم تمت أعمال التصحيح وتفرغ الدرجات ومعالجتها ببرنامج SPSS .
نتائج التطبيق البعدي ومناقشاتها :
يتم مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني للدراسة واختبار صحة الفرضية الثانية الخاصة به كما يلي :

جدول (٣) : نتائج اختبار مهارات القراءة الابداعية (بعدي)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الاثر
الضابطة	25	19.25	.594	6.12	48	٠.٠٠ دالة	3.81
التجريبية	25	26.36	14.3				

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نص علي : هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الابداعية ؟
يتضح من الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٦.٣٦) بانحراف معياري (٣.١٤) ، في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٩.٢٥) بانحراف معياري (٤.٥٩) ، ويتضح أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أعلى منه في المجموعة الضابطة وعلي العكس في الانحراف المعياري فنجد في المجموعة التجريبية أقل مما هو عليه في المجموعة الضابطة ، وأن قيمة ت المحسوبة (٦.١٢) مع درجة حرية ٤٨ ، وهذا يدل علي استجابة طلاب المجموعة التجريبية للدراسة وتحقيق نتائج أعلى من طلاب المجموعة الضابطة.

لاختبار صحة الفرضية الثانية والتي نصت علي : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الابداعية .

يتضح من نفس الجدول السابق أن قيمة الدلالة الإحصائية (٠.٠٠) أي أقل من (٠.٠٥) وهي دالة أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وهذا يدل علي تفوق طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق التجربة

أي أن استراتيجيات تدريس الأقران قد ساهمت في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لطلاب هذه المجموعة مما يدل على الأثر الإيجابي الذي أحدثته (القرين / المعلم) علي (القرين / المتعلم) ، ويؤكد هذا حجم الأثر الذي بلغ (١.٨٣) (كبير) ، ويمكن أن يعزى هذا إلي طبيعة تلك الاستراتيجيات وإمكانية تكيفها بما يلائم الموقف وقدرتها علي إتاحة الفرصة للطلاب للتدريب علي مهارة محددة في فترة زمنية محددة مع تقديم التغذية الراجعة بشكل منتظم ، وقد تقلل من التوتر التي ربما تواجه الطالب أثناء فترة وجوده بالمدرسة خاصة الطالب الخجول ، كما أنها تعمل علي توطيد العلاقات الاجتماعية بين الطلاب ، كما ساعدت علي جذب انتباههم وتحفيزهم نحو المادة المتعلمة وتعزيز عملية التعلم والنمو في المهارات موضع الدراسة مقارنة بالطريقة الاعتيادية ويرى الباحث أن الطالب (القرين / المعلم) قد يكون أقدر من المعلم في توصيل المعلومة للطالب (القرين / المتعلم) وذلك بسبب التقارب الذهني والثقافي والاهتمامات ولهجة الحوار بينهما ، وقد لمس هذا من خلال تقسيم طلاب المجموعة التجريبية إلي مجموعات صغيرة وملاحظتها لروح الألفة بين تلك المجموعات الأمر الذي أدى إلي خلق جو تعليمي إيجابي ساعد في تفوق طلاب المجموعة التجريبية ، أيضاً من خلال ملاحظاتها لمناقشات الطلاب وجد ان التدريس بهذه الطريقة قد زادهم ثقة بأنفسهم خاصة بعد تبادل الأدوار بين القراء ، فعندما يجد الطالب الأقل كفاءة أنه في موضع المعلم فإن هذا يزيد مسؤوليته وحرص علي التمكن من المادة العلمية لتوصيلها للآخرين . وعلي هذا يتم رفض هذه الفرضية وقبول الفرضية البديلة .

وبهذا يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني ، والتحقق من صحة الفرضية الثانية الخاصة به . وتتفق هذه النتائج مع بعض الدراسات السابقة التي تمت في هذا المجال مثل دراسة كل من : (الحيالي وهندي ، ٢٠١١) مما يدل علي أهمية تلك الاستراتيجيات وإتساقها مع الغرض الذي اختيرت من أجله .

وفي النهاية تشير النتائج إلي أهمية استراتيجيات تدريس الأقران لما لها من دوراً كبيراً في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدي طلاب الصف الثامن الأساسي بالمنطقة الشرقية ، وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الرئيس والذي نص علي :

ما أثر استخدام استراتيجيات تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدي طلاب الصف الثامن الأساسي بالمنطقة الشرقية؟

سابعاً: توصيات الدراسة : في ضوء ما سبق يوصي الباحث بما يلي :

- تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية التخطيط وتنفيذ وتدريب محتوى المنهج الدراسي وفق استراتيجيات تدريس الأقران وأمثالها من استراتيجيات التعلم التعاوني.

- تدريب الطلاب المعلمين بكليات التربية والأدب علي استخدام تدريس الأقران والاستفادة من خبرات طلابهم في المستقبل .
 - حث معلمي اللغة العربية علي استخدام مداخل واستراتيجيات تدريسية جديدة تجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية ومشارك إيجابي فيها .
 - بحث فكرة إنشاء فصل (مختبر) خاص يكون مجهز بالوسائل التعليمية وطاولات علي هيئة مجموعات لتطبيق إستراتيجية تدريس الأقران واستخدامها مع باقي المواد الدراسية .
 - مراعاة استراتيجيات تدريس الأقران عند تصميم مقررات اللغة العربية ، مع ضرورة توافر أدلة المعلم لبيان الاستراتيجيات الجديدة في التدريس وكيفية استخدامها وتطويرها .
 - تشجيع البحوث التي تبحث في الاستراتيجيات الجديدة وكيفية تطويرها وتوظيفها في العملية التعليمية .
- ثامناً : دراسات مقترحة :** تقترح الدراسة إجراء بعض البحوث التي تتميز بالأصالة العلمية لإحداث نقلة نوعية في مخرجات الميدان التربوي ككل يكون محورها استراتيجية تدريس الأقران وغيرها من الاستراتيجيات والطرق التدريسية التي تهدف إلي تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية وتحويله من متلقي سلبي إلي مشارك إيجابي ، وتطبق علي عينات متنوعة مشتقة من مجتمعات ومواد دراسية مختلفة مع دراسة متغير الجنس كمتغير مستقل وذلك للحصول علي نتائج يمكن تعميمها علي نطاق واسع ، كما تقترح توسيع دائرة البحوث والدراسات المسحية التي تعني بجمع البيانات من خلال الاستبانات أو مقاييس الميول والاتجاهات وقياسات الرأي مع تناول الدراسات الارتباطية البسيطة أو المتعددة ومن ثم الاهتمام بلغة الأرقام لأنها تسهم في صنع القرار التربوي بشكل كبير.

وهناك بعض المجالات التي يمكن دراستها لاستكمال حلقات الموضوع كما يلي :

- ١ - إجراء دراسة لمعرفة فعالية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات التفكير المنطقي لدي طلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .
- ٢ - إجراء دراسة تهدف إلي تعرف أثر استراتيجية تدريس الأقران في تصحيح بعض التصورات الخاطئة لدي طلاب الصف الثامن الأساسي عن الإملاء .
- ٣ - إجراء دراسة إجرائية لمقارنة فعالية توظيف استراتيجية تدريس الأقران في مقابل فعالية استخدام استراتيجية أخرى في تدريس قواعد النحو والصرف لدي طلاب إحدى صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .
- ٤ - دراسة أثر استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الاتجاه حفظ النصوص النثرية باحدى الصفوف .

٥- إجراء بحوث تتناول استراتيجية تدريس الأقران بشكل يشمل جميع المجالات والتخصصات التربوية بعيداً عن الدراسات الإجرائية علي أن تكون لها قيمة علمية للمستهدفين وتفتح المجال لإجراء بحوث أخرى مع تناول فئة ذوى الاحتياجات الخاصة ،



مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

المراجع العربية :

- ١- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٤). استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢- البجنان ، عيسى بن جواد (٢٠٠٩) . أثر استخدام استراتيجيات تدريس الأقران في تطوير المهارات الحسابية وتنمية الاتجاه نحو مادة الرياضيات لدي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة المتوسطة بمحافظة الإحساء . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- ٣- الحياي ، أحمد نوري ، وهندي ، عمار كرومي (٢٠١١) . أثر استخدام استراتيجيات تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدي تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة . مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، العدد ٢ ، المجلد ١١ ، ١ - ٣٦ .
- ٤- الحيلة، محمد (٢٠١٦). تصميم التعليم: نظرية وممارسة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٥- الديب ، محمد مصطفى (٢٠٠٦) . استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني . ط ١ . القاهرة : عالم الكتب
- ٦- الغامدي ، آمال بنت محمد سعيد (٢٠١٢) . فاعلية استراتيجيات تدريس الأقران في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم وبقاء أثرها لدي تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ، جامعة ام القري .
- ٧- أبو شعبان ، نادر خليل (٢٠١٠) . أثر استخدام استراتيجيات تدريس الأقران عل تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدي طالبات الصف الحادي عشر الأدبي بغزة . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ، الجامعة الاسلامية .
- ٨- حمادة ، محمد محمود (٢٠٢٠) . فاعلية استخدام استراتيجيات تدريس الأقران في تنمية مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم دروس مادة الرياضيات ، وفي انتقال وبقاء أثرها لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية بجامعة حلوان . دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٨٣ ، . 174- 217
- ٩- عبد الكريم ، داليا فاروق (٢٠٠٧) . فاعلية استخدام استراتيجيات تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدي طلبة قسم الجغرافيا في كلية التربية الأساسية . مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، العدد ١ ، المجلد ٧ ، ٢٢ - ٤٢ .
- ١٠- عساف ، صالح حمد (٢٠٠٦) . المدخل إلي البحث في العلوم السلوكية . ط ٤ . الرياض : العبيكان .

- ١١- صالح ، ماجدة محمود ، وأمين ، سهي أحمد (٢٠٠٣) . فاعلية برنامج مقترح باستخدام استراتيجيات تعليم الأقران في تنمية بعض المهارات الرياضية الحياتية لدي الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم . دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٨٩ ، . 150- 183
- ١٢- عطية ، جمال سليمان (٢٠٠٤) . فاعلية استراتيجيات تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية . دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٩٦ ، . 47- 83
- ١٣- عودة ، أحمد سليمان (٢٠٠٣) . القياس والتقويم في العملية التدريسية . إربد : دار الأمل
- ١٤- قطيط، غسان (٢٠١٥). تقنيات التعلم والتعليم الحديثة. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ١٥- كريم ، حازم شاهين (٢٠١٢) . فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات قراءة النوتة الموسيقية لدي طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الاسماعيلية . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية النوعية . جامعة قناة السويس .
- ١٦- مشوخي ، حمد سليمان (٢٠٠٢) . تقنيات ومناهج البحث العلمي . ط١ . القاهرة : دار الفكر العربي .

المراجع الاجنبية :

- 1- Abriyes , William (2006). The Effects of a musical program based on peer education on academic achievement and develop the skills to playing single . Journal of musical POP education , vol ., 31 , No , .3 , Fall (2006) .
- 2- Tucek , Susan Louis (1998) . The Effects of classed peer tutoring on students with Learning disabilities , basic reading skills , MA, Grand valley state university , Website : WWW . Lib . umi / dissertations / Fullcit / 3049533.
- 3 – Veer Kamp , Mary Baldwin (2001) . The Effects of class wide peer tutoring on reading achievement of urban middle school students P11 , University of Kansas website : WWW. Lib . umi / dissertations / Fullcit / 3049531.

ملحق (١) : الاختبار التحصيلي لمهارات القراءة الإبداعية

السؤال الأول : من هي الشخصية الرئيسية التي تدور حولها الرواية

ثاقب - سريع - مياسة

السؤال الثاني : لماذا أطلقت الكاتبة هذا الاسم على تلك الشخصية ؟ وما دلالة هذا الاسم ؟

.....
.....

السؤال الثالث : ما الحاسة التي يستخدمها سريع لوصف العرين ؟

الشم - السمع - البصر

السؤال الرابع : استنتج صفات شخصيات الرواية من أفعالها وأفكارها وأقراها

ثاقب المشاكسة والمنافسة

الأم - الحكمة والحناءة

هادر - الاهتمام وتحمل المسؤولية

وثابة - القوة والغلبة

السؤال الخامس : ورد في الرواية (تأتي الغربان تحوم في دوائر حول أبي وتنطلق نحو البراري ، تدور عائدة

وأبي يعوي لها كما لو أنهم يستطيعون التحادث ، ماتفسير حوم الغربان قريبا من الذئب الأب ؟

محاولة الافتراس الذئب الأب - تنبيه من خطر قادم - إنذار بسقوط الأمطار - وجود فريسة محتملة

السؤال السادس : بعد قراءة الفصلين الأول والثاني صف حياة الذئاب الاجتماعية في سطرين وأقرأها قراءة

إبداعية

مجلة العلوم المتعددة

التربية الخاصة

السؤال السابع : ورد في الرواية : ((تدور هنيهة في العرين ، تتحسس بأنفها كل واحد منا ، ثم تستلقي في حفرتها

، ويغوص إخوتي ثاقب ، ومياسة ، ووثابة ، باحثين عن بطنها ليشرّبوا))

الفعالان تدور وتتحسس يدلان على صفة من صفات الأم وهي :

الشجاعة والإقدام _ الغضب والاضطراب _ الفضول والتطفل _ الحرص والاهتمام

السؤال الثامن : تشتمل رواية (ذئب اسمه طواف) على العديد من الكلمات والأسماء التي تحمل كل منها بعدا

رمزيا ، اربط كل كلمة بالبعد الرمزي الذي تشير إليه

القطيع الأسرة والأمان والتكاتف

ثاقب الود والحنان

حميم السعادة واللطف

مياسة القوة والإقدام

السؤال التاسع :ورد في الرواية العديد من الأقوال التي تحمل دلالة وتفسيرا معينا

اربط واقرأ كل قول بتفسيره ودلالته

القول دلالاته

يقول سريع : (أجلس على ذيلي ، لأوقفه عن الاهتزاز ، - تعبير عن أهمية الانتماء للجماعة

لكنه لا يهدأ) وتحقيق التوازن البيئي

يقول الأب : (كل من يشتبك مع النيص ، سوف ينحني له بعد ذلك إلى الأبد

-أهمية لغة الجسد ، وعدم نضج سريع في هذه المرحلة وهو يحاول السيطرة على حماسه

-تقول الأم : (القطيع ينتمي إلى الجبال ، والجبال تنتمي إلى القطيع) - تقديم الأب رسائل تعليمية لابنه

سريع حول قانون الغاب

السؤال العاشر : (بعد أيام قليلة ، عندما تنفرش أوراق الشجر الصفراء والبنية سميكة على الأرض وتنبت للريح

أسنان تعض ، ويستحيل جدول الوطن فضيا زلقا عند الحواف ، يدعونا أبي لصيدنا الأول)

إقرأ العنصر الفني البارز في النص السابق قراءة إبداعية

الزمان - المكان - العقدة - الشخصيات

السؤال الحادي عشر : إقرأ ثم اختر الإجابة الصحيحة

(يقف أبي أعلى من البقية ، بوجه رمادي وأذنين سوداوين ، علامة رائحته موجودة عند مدخل عربتنا وهو

صاحب العواء الذي يتبعه القطيع)

تصدر عن

تدل العبارة السابقة على أن أباسريع هو الذئب النشر العلمي

القائد _ الحارس _ التابع _ كلية المتعقب

جامعة طنطا

السؤال الثاني عشر : ((نحن ننتمي إلى الجبال)) (تبدأ أُمي))

والجبال تنتمي إلينا ((نجيب نحن))

ترمز كلمة الجبال في فصول الرواية إلى صفات الذئب / العالم الفسيح المتسع / العيش بكرامة وفخر / الوطن الذي تسكنه الذئاب

السؤال الثالث عشر : لم وضع كل من الأب والأم علامات رطوبة على الأشجار عند حافة الأرض

لخداع الأرض - لتحديد أرضهم - لإرشاد الجراء - لإبعاد الغريبان

السؤال الرابع عشر : ((نعم أقفز فرحا ، إنه انتصاري ، فريستي الأولى أدور حول نفسي _ إنهم يفوزون لأنهم

كثيرون ، أكون في منتصف طريق العودة عندما أسمع أغنية أبي الأخيرة))

أشرح بأسلوبك التغيير الذي طرأ على مشاعر (سريع) في النص واستخدم القراءة المبدعة لعرض ما كتبت

.....

السؤال الخامس عشر : تضمن الفصلان (منافس ، وقاتل) العديد من الإشارات أو العبارات التي دلت على بداية

تأزم الأحداث وتشابكها من خلال فهمك لأحداث الرواية اكتب اثنين من الإشارات أو العبارات التي دلت على

تأزم الأحداث وتشابكها واقراها قراءة إبداعية

.....

.....

السؤال السادس عشر : وياله من عواء ينداح عاليًا وطويلاً في قلب الليل

ماالمعنى السياقي للكلمة ينداح

يقل وينخفض / ينكمش / يتجمد / يعظم ويمتد

السؤال السابع عشر : كل مرة انظر يبدو لي أن ثمة المزيد من الذئاب في البراري يسقط قلبي

اقرأ العبارة السابقة كاملة مظهرا معنى الخوف

.....

السؤال الثامن عشر : تأخذ الأم صياديتها حول الجانب القريب من القطيع ويقوم الأب بدورته حول الجانب الآخر

،أسارع خطوي واندفع أسرع هابطا التل

التقنية المستخدمة في المقطع السابق هي

السرد - الوصف - الحوار

السؤال التاسع عشر : نعم أفقر فرحا إنه انتصاري ،فريستي الأولى أدور حول نفسي وأعود راكضا ،سوف
أجتذب ذنبا آخر بعيدا ثم آخر
الحدث المستقبلي المترتب على انتصار سريع على الذئب الشاحب هو :
مقتل الذئب الأب /إصابة ثاقب /هروب الأم /إصدارها زمجرة
السؤال العشرون : توقع دلالة كل حدث مما يلي في الفصل الخامس ثم اقرأ اختيارك قراءة إبداعية
كنت دائما أعود إلى البيت /السرعة في اجتاز الطريق
أواصل البحث . أقف ،أتنفس /الإصرار على متابعة البحث
اضرب الأرض ويهبط على الليل /الإغماء وفقدان الإحساس
أعدو طليقا والأرض تنطوي تحت أقدامي /الاعتیاد على نمط معين في الحياة



مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

ملحق (٢) : أسماء محكمي الدراسة

م	المحكم	المؤهل الدراسي	الوظيفة
1	أ / محمد محمود أبو الحسن	ماجستير في التربية	معلم بمؤسسة الإمارات للتعليم
2	أ / حمدي الشرقاوي عبد الحميد	ماجستير رياضيات بحة	معلم بمؤسسة الإمارات للتعليم
3	د / علاء السيد	دكتوراه في النحو والصرف	معلم بمؤسسة الإمارات للتعليم
4	أ / محمد إسماعيل السعدي	ليسانس أداب وتربية	مدير مدرسة بمؤسسة الإمارات للتعليم
5	أ/أحمد محمد سلمان	ليسانس تربية	معلم بمؤسسة الإمارات للتعليم

مجلة العلوم النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا